فاعلية استخدام الويكي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والكفاءة الذاتية لدي الطلاب المعلمين

إعداد

د/محمد شوقي محمد حزيفه

مدرس تكنولوجيا التعليم

كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

■ **الملخـــص**

سعي البحث الحالي إلي استقصاء فاعلية الويكي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والكفاءة الذاتية لدى الطلاب المعلمين وبلغ عدد أفراد العينة (٢٤) طالباً من الطلاب المسجلين بدبلوم مراكز مصادر التعلم للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٥- ١٤٣٦هـ. تم التدريس لهم باستخدام موقع الويب (ويكي) , وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي مع استخدام مقياسين (مقياس التواصل الاجتماعي , ومقياس الكفاءة الذاتية), وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة المعالجة التجريبية في التطبيق القبلي البعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي , كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة المعالجة التجريبية في التطبيق القبلي البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدي

■ مقـــــــدمة

تعد الثورة المعلوماتية من أهم الأحداث العالمية في الألفية الثالثة من تاريخ البشرية بعد الثورة الصناعية، وبالتأكيد فإن تطور الأمم يقاس بمدى مواكبتها لها ، ومن هنا أصبحت المسئولية مضاعفة على مؤسسات المجتمع؛ لمواكبة هذا التطور، والاستفادة من إيجابياته و تفادي سلبياته.

ولا تعد المؤسسات التعليمية البيئة التعليمية الوحيدة لتقديم خدمات التعليم؛ مما دعي التربويون للبحث باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام المتعلمين, وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، و التعلم الإلكتروني من أساليب التعلم التى تجعل المتعلمين هم محور عملية التعلم؛ حيث يتعاون المتعلمين للحصول على المعلومات وتبادلها وطرح الأفكار لحل المشكلات دون الالتزام بمكان معين أو زمن محدد لاستقبال عملية التعلم. (الحمداني، ٢٠٠٦).

واستجابة لدواعي التطوير المعتمدة علي التوظيف التكنولوجي تزايد الاهتمام بتفعيل تكنولوجيا التعليم والمعلومات و توظيفها, واتجه التعليم نحو نموذج مختلف تتغير فيه ممارسات العمل الحالية بالمؤسسات التعليمية ليتفاعل فيها ثلاث استراتيجيات متشابكة , هي الجودة, و الإتاحة, والتعلم مدى الحياة.

فمع انتشار الشبكات وتوظيف تقنيات الويب ٢.٠ توسع استخدام التعليم عبر الويب في مستويات متعددة لتقديم خدمة التعليم والتدريب الالكتروني لجميع المستفيدين.

وتعد تطبيقات الانترنت من أبرز مستحدثات تكنولوجيا التعليم التي فرضت نفسها علي المستوى العالمي في وقتنا الحاضر, حيث أصبحت نمطا للتبادل المعرفي وشكلا من أشكال التواصل في العالم الرقمي .

و يقدم التعلم الالكتروني نوعا جديدا من أنواع الثقافة الرقمية التي تركز علي معالجة المعلومات وفق منهجية يتبناها الفرد, كما يعد النشر الالكتروني أحد الظواهر الثقافية, حيث وفرت الانترنت تقنيات جديدة للواقع الرقمي من بينها المدونات Blogs, و الويكي Wikis التي تعمل كوعاء مرجعي للمعلومات من خلال نظام إدارة المحتوى CMS.

ويعد أول موقع يطلق عليه اسم "ويكي" ظهر في ٢٥ مارس ١٩٩٥ وهو موقع Portland Pattern Repository أي "مستودع بورتلاند للصيغ".

وقد أنشأه "وورد كانينغهام" وهو الذي اختار لفظ "ويكي" لهذا النوع من المواقع، وفي أواخر التسعينيات من القرن الماضي ازداد استخدام برامج ويكي لإنشاء قواعد معلومات خاصة أو عامة، واليوم يعتبر القسم الإنجليزي من موسوعة ويكيبيديا أكبر موقع ويكي على شبكة الإنترنت.

و ويكي (بالإنجليزية: wiki) هو نوع من المواقع الإلكترونية يسمح للزوار بإضافة المحتويات وتعديلها دون أي قيود في الغالب، وقد تشير كلمة ويكي أيضًا إلى برامج الويكي المستخدمة في تشغيل هذا النوع من المواقع.

تعني كلمة ويكي (wiki) بلغة هاواي "سريع"، وقد استخدمت هذه الكلمة لهذا النوع من أنظمة إدارة المحتوى للدلالة على السرعة والسهولة في تعديل محتويات المواقع.

وتعد الويكي أحد مواقعَ الويب التي يُمْكِنُ أَنْ تُحرّرَ بشكل تفاعلي من خلال أي عدد من المشاركين الذين يَستعملونَ أدواتَ بسيطة على الإنترنتَ.

ولقد تزايدت إصدار صفحات الويب التي تحفظ عليه البيانات وتحرر من وقت لآخر مما يمكن من إعادة تحرير الإصدارات السابقة اذا لاحقا أي تطور.

وهناك من يضع الويكي باعتبارها أحد أدوات التحرير والنشر الاجتماعي مثل (المدونات، مشاركة الصور، وملفات التدوين الصوتي)، حيث يشارك أكثر مِنْ شخص في تَأليف ونشر محتوى محدد، وتتضمن معظم أدوات ويكي عديد من التسهيلات التي من شأنها إتاحة قدر كبير من التفاعل بين أكثر من مؤلف.

وتتضمن الويكي " البريد الإلكتروني وملخصات الأبحاث وإضافة التعليقات " إلى أي صفحة سواء كان قبل أَو بعد تَحرير محتواها، هذه التجمع مِنْ الوظائف والمميزّاتِ جعلت الويكي wiki أحد أدوات التعلم التعاوني التي ساهمت في دعم مهام التعلم التعاوني القائم على المجموعات.

(Bower, Woo, Roberts & Watters, 2006; Bruns& Humphreys, 2005, 2007)

ويوضح (Dye,2007) بأن الويكي يسمح لأي شخص بالمشاركة في المحتوى إلا أن صاحب الويكي يمكننه أن يقرر أي من الأفراد يمكن أن يشارك في إعادة تحرير المحتوى سواء بالإضافة أو الحذف.

وتعد الويكي من أقوي الأدوات التي تشجع على العمل الجماعي.

وأشار (فرج ، ٢٠٠٤) أن المهارات الاجتماعية من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في السياقات المختلفة والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة من مظاهر التوافق النفسي والاجتماعي, كما أوضحت (مبروك ، ٢٠٠٢) أن المهارات الاجتماعية لها دور هام في مدى نجاح الفرد في إقامة تفاعل اجتماعي كفء مع الآخرين ومدى قدرته على مواصلة هذا التفاعل وانخفاض هذه المهارات يفسر الإخفاق الذي يعانيه بعض الأفراد في مواقف الحياة العملية على الرغم من ارتفاع ما لديهم من قدرات عقلية بل الأمر لا يقف في كثير من الأحيان عند حدود سوء التفاعل الاجتماعي وانخفاض الكفاءة الاجتماعية ، ونقص الفاعلية في المحيط الاجتماعي للأفراد الذين يعانون من انخفاض مهاراتهم الاجتماعية بحيث يقعون فريسة للمرض النفسي بمختلف أشكاله ودرجاته .

ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي عينة من طلاب الجامعة من خلال فعالية ذواتهم.

و تعد الكفاءة الذاتية من أهم العوامل المؤثرة في سلوكيات الأفراد وقدراتهم على تحقيق أهدافهم الشخصية، إذ إنها تمثل العامل الأساسي ذو التأثير في دافعية الأفراد وأسلوب تفكيرهم، فالأفراد مرتفعو فالكفاءة الذاتية أكثر إيجابية في تفكيرهم مقارنة بالإفراد منخفضي الكفاءة الذاتية الذين يميلون إلى التفكير بصورة سلبية (Pajares, 1996: 545).

ويؤثر معتقد الكفاءة الذاتية للطالب المعلم تأثيرا كبيرا في زيادة مستوي التحصيل الدراسي والدافعية لديه, كما يسهم في تحسين أداءه وتنمية المهارات اللازمة للاتصال مع ذاته أو مع أقرانه من الطلاب المعلمين, إضافة إلي اختياره لأفضل الاستراتيجيات التعليمية الحديثة واستمتاعه بممارسة مهنته (معوض , ٢٠٠٨ – Robert et al , 2009– Weiss, &Lioyd, 2002– Bandura, 1992)

ونظرا للأهمية التربوية لمعتقد الكفاءة الذاتية علي أداء الطلاب المعلم ينفقد أوصت العديد من الدراسات والبرامج المعنية بإعداد المعلمين وتأهيلهم بضرورة تقديم برامج تربوية تستهدف تنمية الكفاءة الذاتية لديهم مما ينعكس علي تطور أدائهم المهني, وتحملهم لضغوط العمل, ومراعاتهم لخصائص طلابهم (الدرديري, ٢٠٠٤ – Schwarzer, &Hallum, 2008–Hughes et al 2006 – عبد الوهاب , ٢٠٠٨), كما أوصت بعض الدراسات بالعمل علي استقصاء الكفاءة الذاتية لدى المعلمين قبل وأثناء الخدمة(صالح, ٢٠٠٥).

ونستخلص من ذلك أن انخراط المعلمين في برامج تدريبية ذات العلاقة بمجال توظيف تكنولوجيا التعليم واستخدام تطبيقات الويب ٢.٠ في التدريس و بخاصة (الويكي) يمكن أن يسهم في الارتقاء بكفاءتهم الذاتية؛ لأن هذا المجال يتيح فرص تعليمية أفضل للطلاب علي اختلاف قدراتهم وخصائصهم, مما يعظم من عائد التعليم لديهم.

■ مشكـــــلة البحـث

في الآونة الأخيرة ازدادت الدعوات للمطالبة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط, والتي تركز علي أنشطة الطالب عوضا عن التركيز علي أنشطة المعلم (الأسطل , ٢٠١٠) و(الزايدي, ٢٠١٠).

والتعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد علي ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي , ويهدف التعلم النشط إلي تفعيل دور المتعلم من خلال الاعتماد علي نفسه في الحصول علي المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات فهو لا يركز علي الحفظ والتلقين وإنما علي تنمية التفكير والقدرة علي حل المشكلات وعلي العمل الجماعي والتعلم التعاوني(جرجس , ٢٠١٠).

وبإلقاء نظرة علي طبيعة ووظيفة تقنية الويكي نجد أنها واحدة من أهم وحدات الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني (web 2.0) التي تسهم في تحسين أساليب التعلم المتمركزة علي أنشطة المتعلم بدلا من التركيز علي أنشطة المعلم, ويظهر هذا جليا عبر تمكن المتعلمين من المشاركة التفاعلية, والتحكم في المحتوي .

ومرد ذلك يعود إلي طبيعة الويكي التفاعلية التي حولت المستخدمين من قراء ومستهلكين إلي كتاب ومنتجين(أحمد, ٢٠١٠).

ومن ثم تتمثل مشكلة البحث الحالي في أنه بالرغم من أهمية التعلم التعاوني الإلكتروني, بأدواته التفاعلية المختلفة, منها الويكي في تنمية شخصية المتعلمين سواء علي المستوى المعرفي أو النفسي أو الاجتماعي, فإن الدراسات التي تناولت فاعلية استخدام الويكي كأداة من أدوات التعلم الإلكتروني في إكساب المتعلمين بعض السمات مثل التواصل الاجتماعي , والكفاءة الذاتية, مازالت قليلة, مقارنة بالدراسات التي اهتمت بدراسة أثر التعلم الإلكتروني علي بعض المتغيرات مثل التحصيل, واكتساب المهارات المحتفلة, والاتجاهات **ومن ثم فالبحث الحالي يحاول الإجابة علي التساؤلات الآتية:**

١) ما فاعلية استخدام الطلاب المعلمين للويكي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي؟

٢) ما فاعلية استخدام الطلاب المعلمين للويكي في تنمية مهارات الكفاءة الذاتية؟

■ **أهـــــداف البحث**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- فاعلية استخدام الطلاب المعلمين للويكي على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.
- فاعلية استخدام الطلاب المعلمين للويكي على تنمية مهارات الكفاءة الذاتية.

■ **أهـــــمية البحث**

تأتى أهمية الدراسة الحالية من الاعتبارات التالية :

- المساهمة في تقديم رؤية واضحة لمطوري العملية التعليمية لتبني طرق تعليمية جديدة تتناسب مع متغيرات العصر.

- توفير بيئة تعليمية تفاعلية قائمة علي توظيف أحد تقنيات الويب ٢.٠ الويكي يسهم في إثراء عمليات التعلم التعاوني وينطلق بها إلي آفاق تتجاوز حدود الصف الدراسي.
- رفع كفاءة الطلاب المعلمين, وتنمية مهارات توظيف التقنيات الحديثة في التعليم لديهم بالتطبيق علي التعلم التعاوني بمفهومه الحديث القائم علي مواقع الويب التعاونية "الويكي".
- تقديم حالة عملية لاستخدام الويكي أثناء تطبيق أدوات البحث التقويمية (مقياس مهارات التواصل الاجتماعي–مقياس الكفاءة الذاتية) ، على طلاب مجموعة الدراسة التجريبية.

■ منهـــــج البحث

استخدمت الدراسة المنهجين التاليين :

١. المنهج الوصفي:

أُستخدم في بناء الإطار النظري للدراسة ، وكذلك في إعداد استبانه للتعرف على واقع استخدام الطلاب المعلمين للويكي، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي، ومقياس الكفاءة الذاتية ، وفي تحليل النتائج وتفسيرها ، وتقديم التوصيات والمقترحات.

٢. المنهج شبه التجريبي:

أُستخدم لتعرف فاعلية استخدام الطلاب المعلمين للويكي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والكفاءة الذاتية لديهم.

■ حـــــــدود البحث

التزم البحث الحالي في إجراءاته بالحدود التالية :

أ- **الحد الموضوعي** :وتمثل في أحد تطبيقات الويب ٢.٠(الويكي Wiki) ، ومهارات (التواصل الاجتماعي –الكفاءة الذاتية) وما تتضمنها من مهارات فرعية.

ب- **الحد المكاني** :اقتصر تطبيق أداتي الدراسة التقويمية على طلاب دبلوم مراكز مصادر التعلم بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر – جامعة جازان.

ج- **الحد الزماني** : تم تطبيق أداتي البحث التقويمية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي١٤٣٥- ١٤٣٦هـ

■ **مصـــــطلحات البحـث**

(١)الويكي

تَعرفها الدراسة الحالية بأنه : عبارة عن موقع يسمح للزوار إليه بإضافة المحتويات وتعديلها بدون أي قيود, أو عوائق, أو عقبات, في كثير من الأحيان, وتظهر فيه سهولة تعديل المحتويات والمواد المكتوبة عبر هذا الموقع, كما تسمح برامج "ويكي"بإتاحة الفرصة للزوار,أو المتعلمين الدارسين أن يكتبوا في موضوع ما بشكل جماعي وبلغة ترميز بسيطة.(Augar, 2004)

(٢)التواصل الاجتماعي

هي تلك السلوكيات الأساسية المؤثرة في التواصل اللفظي وغير اللفظي التي تصدر عن الفرد أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة مثل السلوكيات التي يقوم بها عند طلب التفاعل مع الآخرين, أو الرغبة في التصريح بشيء, أو التعبير عن عدم الرضا أو طلب المساعدة.(أبو حلاوة, ٢٠٠١)

وتُعرف إجرائيا بأنها : مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية المتعلمة, والتي تحقق قدرا من التفاعل الايجابي مع البيئة الاجتماعية وتقاس بمجموع استجابات الفرد علي مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

(٣)الكفاءة الذاتية

هي مدي اقتناع الفرد بقدرته علي تحقيق النجاح, مع تحقيق النتائج المرجوة, وذلك نتيجة لإدراكه لإمكاناته الجسمية, والعقلية, والانفعالية, والاجتماعية, والعصبية الفسيولوجية وكذلك مستوي ردود أفعاله الانفعالية الخاصة بالمهمة, ومدي ثقة الفرد في هذا الإدراك. (Skaalvik&Skaalvik , 2007)

وتُعرف إجرائيا بأنها : مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تشير إلي معتقداته حول قدرته علي القيام بسلوكيات معينة للوصول إلي الأداء المرغوب وتقاس بمجموع استجابات الفرد علي مقياس الكفاءة الذاتية.

■ الإطـــــــار النـظري للبحـث

المحور الأول : الويكي

مفهوم الويكي:

تم تعريف الويكي بأنه (The Oxford English Dictionary, 2012) موقع الكتروني أو قاعدة بيانات مطورة بشكل تعاوني من قبل مجموعة من المستخدمين, مما يسمح لأي مستخدم بإضافة وتحرير المحتوى.

وأفاد (أوغار وآخرون,٢٠٠٤) أن كلمة ويكي هو عبارة عن موقع يسمح للزوار إليه بإضافة المحتويات وتعديلها بدون أي قيود, أو عوائق, أو عقبات, في كثير من الأحيان, وتظهر فيه سهولة تعديل المحتويات المكتوبة عبر هذا الموقع, وتسمح برامج "ويكي" بإتاحة فرصه للزوار, أو المتعلمين أن يكتبوا في موضوع ما بشكل جماعي وبلغة ترميز بسيطة.

ويعد برنامج ويكي واحد من العديد من مكونات الويب ٢,٠ (Web 2.0) التي يمكن استخدامها في تعزيز عملية التعليم والتعلم, وهو أداة للتواصل والتعاون علي شبكة الانترنت التي يمكن استخدامها لجذب مشاركة الطلاب الفعالة في التعلم من الآخرين ضمن بيئة تعاونية مشتركة(Parker, Chao, 2007).

ويعرف (Boulos et al., 2006) الويكي موقع يمكن استخدامه كمصدر للمعلومات والمعرفة وكذلك أداة للتأليف التعاوني, حيث يسمح الويكي للزوار بالمشاركة في الحوار وتبادل المعلومات بين المشاركين في مشاريع جماعية, أو الانخراط في التعلم مع بعضهم البعض باستخدام الويكي لبناء معرفة خلاقة في بيئة تعاونية.

ويمكن اعتبار الويكي علي انه مزيج من موقع ويب ومستند معالج كلمات في أبسط صوره, يمكن قراءته فقط مثل أي موقع آخر, ولكن قوته الحقيقية تكمن في

حقيقة أنه يمكن مجموعة من الأفراد وزوار الموقع علي العمل بشكل تعاوني علي محتوي الموقع باستخدام مستعرض ويب دون الحاجة إلي التسجيل, إضافة إلي سهولة التحرير إذ يتيح للمستخدم تتبع تاريخ أي صفحة من الويكي ومعرفة كل التعديلات التي أجريت عليها, حيث أنه في كل مرة يقوم مستخدم ما بإجراء تغييرات علي صفحة ويكي فإن التغييرات تحفظ وتصبح التغييرات الجديدة هي النسخة الحالية, ولكن يتم تخزين النسخة القديمة في الأرشيف بحيث يمكن مقارنة النسخ المختلفة من الوثيقة جنبا إلي جنب, كما أن التراجع عن هذه التغييرات والعودة إلي نسخة قديمة من الوثيقة يكون سهلا إذا لزم الأمر (العبيد والفريح, ٢٠١١).

الويكي في العملية التعليمية

يعد الويكي والتكنولوجيات الناشئة الأخرى هي بداية ملء الفراغ الهائل في الممارسة المتبعة في التعليم (Lamb, 2004)

ويقدم الويكي إمكانات تعليمية هائلة في الفصول الدراسية, وذلك لأنها بسيطة جدا وسهلة الاستعمال بالإضافة إلي العديد من الخصائص التي يتميز بها. (Young, 2011)

ويعمل الويكي علي وجه الخصوص علي إشراك المتعلمين بأنشطة تعمل علي بناء المعرفة الخاصة بهم(Boulos, Maramba, & Wheeler, 2006)

كما أن الفهم العميق للفلسفة التي يقوم عليها العمل الجماعي باستخدام الويكي يساعد على تقدير الفوائد الناتجة عن استخدامه، فالويكي يقوم على فلسفة تعتمد على اعتبار أن العملية التي يمر بها الطلاب هي الهدف والمنتج، بمعنى أن تعزيز عملية التعاون والعمل الجماعي والتفاعل بين الطلاب وتنمية مهارات التبادل الفكري والمعرفي وتوزيع الأدوار هي الهدف من وراء استخدام الويكي وليس المشروع المطلوب إتمامه بحد ذاته، بحيث تكون المعرفة المتكونة لدى مجموعة العمل بنهاية المشروع أعمق وأشمل من المعرفة الفردية لكل عضو فيها لأن المشروع تم عن طريق التفاعل والتشارك المعرفي بين أفراد المجموعة (العبيد والفريح, ٢٠١١).

وأشار (Evans, 2006) إلي أن المربين (المعلمين) يحتاجون إلي تعلم ماهية الويكي والبرامج الاجتماعية الأخرى بشكل مهاري وليس سطحي.

ويشير (أحمد,٢٠٠٨) إلي أن الويكي يدعو المتعلمين للمشاركة في إنشاء وكتابة المحتوى الخاص بموضوع معين وتعزيز التواصل بين صفحات الويب المختلفة, أنه مفتوح أمام كل متعلم ليكتب ما يريد من تعديلات دون الحاجة إلي إدخال أية بيانات للتحقق من شخصية المتعلم, ويمكن توظيف الويكي في مجال التدريس والتعلم, بحيث يستخدمه المعلمون والمتعلمون في عمليتي التدريس والتعلم لتطوير المقرر الدراسي وأنشطته المتنوعة من خلال طرح نقاط الموضوع الدراسي فقط, ثم يقوم الطلاب بتجميع وإنشاء محتوى هذا الموضوع؛أي أن المحتوي ينشأ ويعد من قبل الطلاب وليس من قبل المعلم الذي يقتصر دوره علي تحديد العناصر الرئيسية للدرس, وتنقيح كتابات الطلاب وإرشادهم.

ومما سبق يمكن تلخيص مدى التأثير الإيجابي لاستخدام تقنية الويكي في العملية التعليمية في النقاط التالية:

- تنمية حس المسؤولية لدى الطلاب عن طريق توليتهم مسؤولية الاعتناء بمنشور أو موقع له جمهور عالمي لا يقتصر على المعلم أو زملائهم بالصف.
- تنمية مستوى التفكير النقدي للمتعلمين من خلال حرصهم على دقة المعلومات الموجودة على صفحات الويكي الخاصة بهم، وكذلك نقد ما يطرحه زملاؤهم من معلومات.
- تطوير مهارات القراءة والكتابة والفهم للمعلومات التي يحصل عليها الطلاب من أجل التحقق من الوقائع بدقة وتصحيح الأخطاء المكتشفة من قبل زملائهم.
- يساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم الذهنية عن طريق العمل التعاوني ليقوموا بتحليل وتركيب وشرح وحل المشاكل التي تعترضهم خلال عملهم.
- تنمية وتطوير طرق التعبير والتواصل مع الآخرين عن طريق النص والصورة والمقاطع المرئية والصوتية وغيرها.
- تنمية المهارات اللازمة لإنجاح العمل الجماعي التعاوني، حيث يسعى الجميع عن طريق تبادل المعرفة والقيام بأدوار مختلفة لتحقيق هدف موحد.
- تنمية وتطوير القدرة على تقييم مصداقية وموثوقية مصادر المعلومات المختلفة.

(Franco, 2008), (السعود , ٢٠٠٩), (أحمد, ٢٠٠٨), (العبيد, الفريح, ٢٠١١), (Evans, 2006).

الاستخدامات التعليمية للويكي

صمم كل من (Duffy &Bruns, 2006) قائمة تضم عدة استخدامات تعليمية ممكنة للويكي :

- يمكن للطلاب استخدام ويكي لتطوير المشاريع البحثية الجماعية, حيث أنه يسهل لأعضاء المجموعة تتبع أبحاثهم والأفكار الجديدة المطروحة من أعضاء الفريق وتوثيق عملهم بصورة مستمرة.
- يمكن للطلاب إضافة ملخصات أفكارهم من القراءات المحددة, المبنية علي المشاريع التعاونية والأفكار والملاحظات التي تم طرحها في الصف بعد كل درس
- يمكن استخدام الويكي للنشر مثل المناهج الدراسية والنشرات ويمكن للطلاب التحرير والتعليق علي هذه المعلومات ليراها الجميع.
- يمكن للمعلمين استخدام الويكي كقاعدة للمعرفة, وتمكينهم من تبادل الأفكار والاقتراحات بشأن الممارسات التعليمية.
- يمكن استخدام الويكي كأداة للعرض بدلا من البرامج التقليدية, ويكون للطلاب القدرة علي التعليق المباشر وتنقيح محتوى العرض التقديمي.
- يمكن استخدام الويكي لإنشاء مواقع الويب البسيطة بسهولة سواء لمشاريع الطلاب أو موقع للمادة؛ لأنه يوفر قالبا جاهزا للاستعمال مع واجهة مستخدم بسيطة.

المخاوف التعليمية للويكي:

يتخوف الكثير من المختصين في الويكي من مجموعة من السلبيات التي يحاول المختصون إيجاد الحلول لها , ومنها (Boulos, Maramba, & Wheeler, 2006):

- الويكي معرضه دوما للتخريب لذلك تقل الجودة في موادها نتيجة تعرضها للتغيير المستمر الذي قد يكون سلبيا.
- إمكانية نشر مواد محفوظة الحقوق دون الرجوع إلي إذن صاحبها .

- إمكانية نشر بيانات غير موثوق فيها, لذلك بجد أن معظم برامج الويكي تتيح خدمة إرجاع المستند إلي أصله لتلاقي الأخطاء المحتملة عند التحديث.
- يمكن بسهولة نشر الأكاذيب والمعلومات المظلله علي الويكي.
- المتعلم له الحرية في لإضافة ما يراه مناسبا أو حذف ما يعتقد أنه غير مناسب مما يؤدي إلي خلق نوع من العدائية والتعصب للآراء الشخصية.
- مازالت الويكي تعتمد علي الجهود الفردية التي قد تكون قاصرة في بعض المجالات.

المحور الثاني : مهارات التواصل الاجتماعي

تعريف التواصل الاجتماعي

التواصل بمفهومه العام هو طريقة أو أسلوب تبادل المعلومات بين الأفراد, إذ أن المعلومات يمكن إرسالها كما يمكن استقبالها بطرق عديدة تتراوح بين الكلمة المنطوقة أو المكتوبة, علي حركات اليدين, علي تعبيرات الوجه, وما إلي ذلك حيث يتضمن نظام التواصل الشفوي- مثلا- كلا من المخاطبة والاستماع, كما يتضمن اللغة والكلام(علي وآخرون, ٢٠١٠).

والتواصل الاجتماعي هو تلك العملية التي تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات بين البشر .

ويتضمن التواصل كل من الوسائل اللفظية(اللغة المنطوقة والمسموعة والمكتوبة) والوسائل غير اللفظية (كلغة الإشارة وقراءة الشفاه وكذلك الإيماءات, وتعبيرات الوجه, ولغة العيون وغيرها) ولذلك يعد التواصل أعم وأشمل من اللغة والكلام والنطق (الببلاوي . ٢٠٠٥).

ويعرف عبد العزيز الشخص التواصل الاجتماعي علي انه, تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر, بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات, وتعبيرات الوجه وحركات اليدين, والتعبيرات الانفعالية واللغة.

وتعد اللغة المنطوقة (الكلام) احد أشكال التواصل التي تتيح للفرد نقل المعلومات بصورة دقيقة ومفصلة (الشخص, ٢٠٠٧).

مكونات مهارات التواصل الاجتماعي:

لمهارات التواصل الاجتماعي عدة مكونات هي :

١- المكونات السلوكية :

تشير المكونات السلوكية للمهارات الاجتماعية إلى كافة السلوكيات التي تصدر من الفرد والتي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعلي مع الآخرين وتسمى تلك المكونات بالسلوك الاجتماعي. ويمكن وضع المكونات السلوكية لمهارات التواصل الاجتماعي في تصنيفين رئيسين هما :

أ – السلوك اللفظي Verbal behavior

ب- السلوك غير اللفظي Non Verbal behavior

أ- **السلوك اللفظي:** إن التواصل اللفظي أكثر تحديدا من التواصل غير اللفظي, فالراشدون يترجمون أفكارهم إلي كلمات محددة ويرتبونها بطريقة تمكنهم من نقل رسائلهم؛ تلك الرسائل من الممكن أن تنقل إما مكتوبة أو منطوقة, وتعرف هذه العملية كلها بالتشفير,وعندما يتلقى المستقبل الرسالة ويترجمها إلي معني مفهوم فإن هذه العملية تعرف بفك التشفير, وهكذا تعرف عملية تشفير وفك تشفير الرسائل باللغة.

ب- **السلوك غير اللفظي** :ينقسم السلوك غير اللفظي إلي ثلاثة فئات أساسية هي:

- **التواصل غير اللفظي المرتبط باللغة:** يشتمل هذا النوع من التواصل علي الأصوات التي يتم إنتاجها عند التحدث, والتي ترتبط بكل من وجود الصوت ونغمته وارتفاعه.
- **التواصل الحركي غير اللفظي:** يحتاج إلي الإشارات البصرية التي ترسل من خلال حركات الجسم, والتي تشتمل علي الإيماءات وتعبيرات الوجه, فهناك تزامن واضح بين الحركة واللغة فالحركة هي امتداد للصوت, وأن النشاط الجسمي المرئي من الممكن أن يؤثر علي سلوك المستمع بشكل يمكن التنبؤ به.

- **التواصل الجسدي غير اللفظي:** أن الرسالة غير اللفظية بين الناس قد تختلف في خصوصيتها وفي درجة إدراكها وضبطها, وعلي الرغم من أن التواصل غير اللفظي من الممكن استخدامه لإرسال أغلب الرسائل إلا أن المعدل الوظيفي للسلوك غير اللفظي يكون مقيد ومحدود.

٢- المكونات المعرفية :

لمهارات التواصل الاجتماعي مكونات معرفية ، إلا أن بعض المكونات المعرفية للمهارة الاجتماعية يصعب ملاحظتها مباشرة تلك التي تشير إلى تطلعات الفرد وأفكاره وقراراته بشأن ما يجب عليه قوله أو فعله أثناء التفاعل الاجتماعي وحيث أن الأفكار غير مرئية للملاحظ المشاهد لذا نجد أنهم يستنتجون تكراراً بشكل خاطئ أو صحيح من ما قاله أو فعله الشخص الملاحظ .

وفي المهارات الاجتماعية نجد أن القدرات المعرفية تتضمن المهارة المستندة على الإدراك الصحيح لأماني أو نوايا الشخص الآخر.

أو التبصير بنوعية الاستجابة التي يغلب أن تؤثر على رأي الطرف الآخر وتلك القدرات مسئولة عن النجاح أو الفشل في المواقف الاجتماعية (البلاوي, ٢٠٠٥), (Arkowitz et al.,1975).

أهمية مهارات التواصل الاجتماعي:

تلعب مهارات التواصل الاجتماعي دورا كبيرا ومؤثراً ليس فقط في حياة الفرد فحسب بل في جميع تفاعلاته مع الآخرين, فمعظم الدلائل تشير إلي أن الناس المهرة اجتماعيا والذين يعرفون كيف يتحكمون في مشاعرهم جيداً ويقرئون بكفاءة مشاعر الناس الآخرين ويحسنون التعامل معها يكون لهم السبق والتوافق في أي مجال من مجالات الحياة ابتداءً من مجال العلاقات العاطفية الحميمة إلي الالتزام بالقواعد غير المكتوبة التي تحكم لنجاح في عمل سياسات أي مؤسسة, كما تعطي المهارات الاجتماعية للفرد القدرة علي استيعاب تفسير المواقف الاجتماعية, وهي أيضاً تقوم بدور هام في تنمية القدرة علي الاستعداد للدخول في علاقات شخصية مشبعة مع الطرف الآخر, لكي تكسب الفرد الثقة بالنفس وتجعله قادراً علي تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات وأعباء الحياة(فرج وآخرون, ٢٠٠٣).

في حين يؤكد(Down &Tierney , ٢٠٠٥)علي الأهمية غير المحدودة لتعلم واكتساب المهارات الاجتماعية حيث تسهم في تنمية الكفاءة الاجتماعية, وفي تحسين القدرة علي التعامل مع الآخرين, وضبط الذات, والوجدان المنظم, وتعاظم النجاح الأكاديمي, وتسهم في تحسن كل من تقدير الذات والثقة بالذات, وفعالية الذات , واختفاء الشعور بالدونية, وتحسين قدرة الشباب علي انجاز الكفاءة الاجتماعية, كما يشيران إلي أن المهارات الاجتماعية تفتح الباب أمام نجاح الشباب وإعدادهم للمستقبل .

العوامل المرتبطة بضعف مهارات التواصل الاجتماعي

- **المستوى الاجتماعي والاقتصادي :** حيث أن الأفراد ذو المستوي الاجتماعي والاقتصادي المنخفض يؤدي إلي حرمانهم من اكتساب الخبرات الاجتماعية المناسبة أثناء فترة النمو النفسي الاجتماعي.
- **القدرة العقلية:** حيث أن الإنسان الذي لديه قدرات عقلية محدودة أقلقدرة علي التكيف الاجتماعي وأقل قدرة علي التصرف في المواقف الاجتماعية.
- **البيئة الأسرية:** الجو الأسري المشحون بالكراهية والحقد وتبادل الإهانات يولد قصورا في المهارات الاجتماعية.

جوانب العجز في مهارات التواصل الاجتماعي:

اختلفت الآراء حول تحديد جوانب العجز في المهارات الاجتماعية البعض أرجعها إلي العجز في الأداء والبعض الآخر ركز علي ضعف السيطرة وآخرون يرون نقص في النواحي المعرفية.

حيث يري Gre Ram أن جوانب العجز في المهارات الاجتماعية تتضمن :

- عجز في أداء المهارات الاجتماعية– حيث يري أن عدم القدرة علي ممارسة المهارات الاجتماعية في الحياة الاجتماعية قد يكون بسبب انعدام فرصة اداء السلوك بشكل مستمر.
- عجز في المهارات الاجتماعية– عدم التعامل مع الآخرين بطريقة ملائمة.

- عجز في الضبط الذاتي المرتبط بالمهارات الاجتماعية- حيث أن الاستجابات الانفعالية تمنع بعض الأفراد من اكتساب المهارات الملائمة للموقف مثل القلق – الخوف.
- قصور في الضبط الذاتي عن أداء المهارات الاجتماعية- حيث نجد أن بعض الأفراد لديهم المهارات الاجتماعية ولكن يعجزون عن أداء المهارات الاجتماعية بسبب الاستجابة الصادرة عن الإشارات الانفعالية.

ويري Lad العجز في المهارات الاجتماعية يرجع إلي :

- نقص في الجوانب المعرفية مثل عدم معرفة العبارات المناسبة التي تستخدم أثناء المحادثة.
- نقص الداء مثل عدم إتاحة الفرصة لممارسة المهارات الاجتماعية في المواقف المختلفة.
- ضعف السيطرة علي النفس (Lodd-G& Mize, 2006:).

المحور الثالث : الكفاءة الذاتية

يتطلب التعامل مع الويب واستخدام المواقع التعليمية من المتعلمين مهارات وقدرات خاصة منها ما يتعلق بالتعامل مع التقنية ومنها ما يتطلب مهارات فردية وكفاءات ذاتية في التعلم.

وتعد الكفاءة الذاتية للمتعلم من الخصائص التي تعينه علي اختيار المهام المناسبة له حيث أشارت بعض الدراسات إلي أن هناك ارتباط وثيق بين الثقة التي يشعر بها الطلاب في قدرتهم علي أداء مهام معينة واختيارهم لأداء هذه المهام ونجاحهم في إتمامها(Randhawa, et al, 1993).

فالكفاءة الذاتية من العوامل الحاسمة في عملية التنظيم الذاتي واختيار نوعية الخبرات التي يحتاجها المتعلم, وتحقيق التحفيز الذاتي, وينظر للكفاءة الذاتية علي أنها التصورات الذاتية للفرد عن نفسه واعتقاده فيما يملكه من معارف ومهارات, وفي قدرته علي أداء شيء معين واتخاذ القرار والاختيار بين مجموعة من البدائل, ومن خلالها تزداد قدرة المتعلم علي مواجهة الفشل والشدائد, وهذا يساعد في تفسير أسباب الكثير من سلوكيات المتعلم.(Bandura, 1994).

ويعد التحفيز والانضباط الذاتي من أهم الكفاءات المطلوبة لاستخدام المواقع الالكترونية, فالعمل علي الويب يتطلب التزاما حقيقياً للمشاركة وأداء الأعمال الفردية والجماعية وأن يضع المتعلم لنفسه توقيتات للأداء يلتزم بها.(Tsai, 2009).

ومن الكفاءات التي يمكن أن يكسبها التعليم الالكتروني للمتعلمين القدرة علي تنظيم الذات, واتخاذ القرارات وممارسة السيطرة علي التعلم, والفاعلية الذاتية والقدرة علي إدارة التعلم (Mital,&Mehra, 2008).

ومما سبق يتضح أن استخدام الويكي يمكن أن يحدث بعض التغيير لدى المتعلمين فيما يتعلق بقدرتهم وكفاءتهم التعليمية.

الأسس النظرية لبنية الكفاءة الذاتية للمتعلم:

١- **الأساس النظري الأول :** نظرية التعلم الاجتماعي لروتر Rotter أو ما يسمي بوجهة الضبط عام (١٩٦٦).

وتري هذه النظرية أن الأفراد يختلفون في اعتقاداتهم فيما يتعلق بالنتائج, إذ يرى البعض أن النتائج تحدث بشكل مستقل عن سلوكهم, وتتأثر بعوامل خارجية (ضبط خارجي)؛ بينما يري البعض الآخر أنها تعتمد علي سلوكهم أو علي ما بداخلهم (ضبط داخلي).(Tschannem& Hoy, 2001- Wenner, 2001)

٢- **الأساس النظري الثاني:** النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا:

وقد افترضت هذه النظرية أن المكون الاجتماعي هو الأساس في بناء المعرفة ممثلة في ذلك مثل المكون الفردي؛ فلكي يحدث بناء للمعرفة لابد من توافر المنهج الجيد, والوقت الكافي, والأدوات المساعدة, ومعايشة الأحداث العلمية والتفاعل بين كل ذلك, والتفاعل بين المعلم والمتعلم كل هذا يحدث داخل الموقف الاجتماعي بتفاعلاته المتعددة.

كما تؤكد نظرية التعلم المعرفية الاجتماعية علي المواقف التمثيلية والرمزية والملاحظة والانتباه والاسترجاع والإدراك الحركي والدافعية, أي التعلم بالملاحظة والتحكم بالذات, وهذه العمليات تحدث داخل المعلم وتتفاعل وتساهم في تخطيط واضح للسلوكيات والأداءات المختلفة.(Bandura, 2006)

٣- **الأساس النظري الثالث :** نظرية المعرفة المهنية الاجتماعية:

وقد قدمت هذه النظرية علي أنها امتداد لنظرية المعرفة الاجتماعية لباندورا ولكن في سياق التنمية المهنية وتدور بشكل خاص حول فهم الميول والاهتمامات المهنية والأكاديمية التي تؤدي أو تقود إلي النجاح والتنمية وتطور السلوك, وكيف يمكن للميول والاهتمامات أن تزيد وتقوي الاختيارات التربوية والمهنية, وما هي العوامل المؤثرة علي جودة أداء الأفراد وسلوكياتهم في المدرسة وأماكن العمل؛ ومن ثم فقد رسمت هذه النظرية أساس التركيب المعرفي الاجتماعي مثل معتقدات الكفاءة الذاتية , وتوقع المخرجات وشرح وتوضيح أوجه الروابط المؤثرة علي التطور المهني.(Brown & Lent, 2006).

مصادر الكفاءة الذاتية:

وضع (Bandura,1986) أربعة مصادر أساسية للمعلومات تشتق منها الكفاءة الذاتية كما يمكن أن تكتسب أو تقوي أو تضعف من خلالها وهي:

- الانجازات الأدائية (خبرات السيطرة)

تعد التجارب والخبرات الناجحة التي يمر بها الفرد من أقوي المصادر تأثيرا في تشكيل الكفاءة الذاتية, حيث تبني الكفاءة علي أساس النجاحات التي حققها الفرد في الماضي خاصة إذا أرجعت أو تم إيعازها إلي الفرد وقدرته؛ وبالتالي فإن الأداء الناجح يزيد من ظهور معتقدات الكفاءة ويساعد في ظهور معتقدات الكفاءة الذاتية المرتفعة في المستقبل, كما أن الأداء الفاشل أو السيئ يقلل من معتقدات الكفاءة في المستقبل.(Goddard, et al, 2004)

- الخبرات البديلة (التمثيلية)

وتعني مهارات وخبرات يعرضها شخص آخر كنموذج, وعندما يؤدي النموذج بشكل جيد؛ تتحسن و تتعزز معتقدات الكفاءة الذاتية لدى الملاحظ, وعلي النقيض من ذلك فإن ملاحظة أفراد أو نماذج تؤدي بشكل سيء فإن معتقدات الكفاءة الذاتية تقل أو تتقلص لدى الملاحظ.(Schunk, Pajares, 2002&Hoy, 2004)

- الاقتناع اللفظي والاجتماعي:

إذ يتم إقناع الأفراد بأنهم يمتلكون مقومات النجاح لتنفيذ الأنشطة المطلوبة, مما يدفعهم لمضاعفة الجهد والمواظبة ويتطلب ذلك تهيئة المواقف الملائمة التي تهيئ فرص النجاح وتتفادى احتمالات الفشل .

وبالتالي فإن التشجيع والتغذية الراجعة والقبول الذي يلقاه المتعلم يزيد من الكفاءة الذاتية؛ في حين أن التركيز علي نقد الأداء وخلق صورة سيئة من خلال وسائل الإعلام باستمرار يؤدي إلي ضعف ونقص معتقدات الكفاءة الذاتية لديه.(Bandura, 1997).

- الاستثارة الانفعالية

تؤثر الاستثارة الانفعالية لدي الفرد في معتقدات الكفاءة الذاتية لديه؛ فهناك بعض المتغيرات التي تحدث للفرد بمجرد مواجهة مهمة معينة مثل القلق والضغط والإجهاد وغيرها وتؤثر هذه المتغيرات في درجة انجاز الفرد لمهمته؛ فالفرد قد يصاب بالقلق والتوتر والإجهاد بمجرد اعتقاده أن لديه درجة كفاءة أقل في أداء المهمة التي يواجهها, وعلي العكس من ذلك فإن الفرد قد ينجز ويستثار ايجابيا بمجرد اعتقاده أن لديه كفاءة عالية في مواجهة المهمة أو عند أدائه لمهمة معينة؛ وبالتالي يمكن قياس الثقة لدي الأفراد من خلال الحالة الانفعالية التي نشعر بها عند مواجهة مهمة معينة تمدنا ببعض المؤشرات للفشل أو النجاح المتوقع في أداء المهمة.(Pintrich&Schunk, 2002).

الكفاءة الذاتية وأهميتها للمتعلم:

تتكون الكفاءة الذاتية عند باندورا من شقين الأول توقع النتائج وهو أن الفرد يتوقع أن عوامل و أداءات معينة سوف تؤثر علي نتائج معينة والثاني توقع الكفاءة وهو اعتقاد الفرد بأنه قادر علي تنفيذ سلوك معين لازم لتحقيق النتائج وكلا منهما يؤثر في أداء الفرد.(Bandura, 1994).

وتتضح أهمية الكفاءة الذاتية للمتعلم في (Randhawa,etal,1993), (Bandura, 1994), (Milner, etal, 2002), (غانم, ٢٠٠٥):

- تساعد الكفاءة الذاتية علي تنشيط العمليات المعرفية فإذا كانت الخبرة المعرفية معقده فهي بالتالي تتطلب مستوى مرتفع من التوجيهات الذاتية التي تعتمد بقدر كبير علي الكفاءة الذاتية والتي تزيد من قدرة الفرد علي اتخاذ القرار وتنظم تعلمه وبالتالي رفع المستوى المعرفي.
- تساعد المتعلم علي اختيار المهام المناسبة له وذلك نظراً لوجود علاقة وثيقة بين الثقة التي يشعر بها المتعلم في قدرته علي أداء مهمة معينة واختياره لممارسة هذه المهمة
- يمكن من خلال استخدام نماذج الأقران ومقارنة أداء طالب بآخر زيادة كفاءته الذاتية والأفضل من ذلك مقارنة أداء الطالب بنفسه بمدى اقترابه من الأهداف التي وضعت له, وتقديم مهام معتدلة الصعوبة والاستفادة من اهتمامات الطلاب التي تتيح لهم اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.
- تسهم الكفاءة الذاتية لدي المتعلم في تقوية الاهتمام الذاتي بالموضوع وتزيد لديه الرغبة في انجازه.
- تزيد الكفاءة الذاتية من ثقة المتعلم في نفسه وفي قدراته وتشعره بالحماس في أداء الأعمال عكس المتعلم الذي يشك في قدراته فيؤثر ذلك علي أدائه وتنخفض عزيمته وجهده ولا يؤدي أداء جيدا.
- تؤثر المعتقدات الذاتية علي أنماط تفكير الفرد وردود فعله الانفعالية. فكفاءته الذاتية العالية تساعده علي خلق مشاعر من الراحة النفسية خاصة عند أداء المهام الصعبة والأنشطة المعقدة. علي عكس الذات المنخفضة الفعالية يشعر صاحبها بتعقد الأمور مما يجعلها أصعب مما هي عليه في الحقيقة, كما يتعافى ذو الكفاءة الذاتية العالية بسرعة من إحساسهم بالفشل أو الانتكاسات.
- تلعب الكفاءة الذاتية دوراً دافعياً في تشجيع المتعلم علي الاجتهاد لكي يحقق النجاح ويصل إلي أهدافه, وتسهم هذه الدافعية أيضا في محاولة التغلب علي عمليات التفكير المؤدية إلي إعاقة الذات.
- يساعد اعتقاد الفرد عن نفسه في تعزيز فاعلية الإنجاز, وتكوين حافز لديه يؤثر علي اخراطه في الأعمال الموكلة إليه, فالأفراد يميلون إلي أداء المهام والأنشطة

التي يشعرون فيها بالكفاءة والثقة وتجنبوا تلك المهام التي يشكون من القدرة علي أدائها.

- اعتقادات الأفراد عن كفاءتهم الذاتية عبارة عن سيناريو متوقع فإذا كانت الكفاءة الذاتية لديهم مرتفعة فإنهم يتخيلون سيناريو النجاح الذي يمدهم بتدعيم جيد من أجل أداء أفضل.

علاقة الكفاءة الذاتية بالويكي

يستخدم المنظور الاجتماعي المعرفي لاكتشاف دور الكفاءة الذاتية في تحقيق التنظيم الذاتي حيث يشير هذا الاتجاه إلي أن التعلم هو محصلة تفاعل ثلاث عناصر هي البيئة, والشخصية أو الذات, والسلوك وأناء التعلم من خلال تطبيقات الويب تتضح التوقعات الذاتية لدى المتعلم في قدرته علي أداء التعلم عبر الويب, بالإضافة إلي الاعتقاد الشخصي الذي يؤثر علي التعلم.(Shu-Ling, & Pei-Yi 2008)

ويسهم التعلم من خلال الويب في تحسين التنظيم الذاتي للمتعلم ويساعد علي زيادة القدرة علي الإدارة والتوجيه الذاتي للأنشطة المعقدة, وأكدت إحدى الدراسات إن الطلاب أثناء تعلمهم من خلال الويب يكتسبوا العديد من الاستراتيجيات المعرفية وتتكون لديهم بعض المعتقدات التحفيزية التي تتمثل في الكفاءة الذاتية والرصد الذاتي.(Kauffman, 2004).

وتشير إحدى الدراسات إلي أن الكفاءة الذاتية للطلاب في التعامل مع مقررات الويب التعليمية تتمثل في قدرتهم علي رصد تقدمهم في التعلم وعمل مراقبة ذاتية بالإضافة إلي القدرة علي البحث من خلال الويب وإرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية والقدرة علي استغلال الوقت بالشكل الأمثل(Tsai, 2004).

أما دراسة (Cercone, 2008) فقد حددت مجموعة من الخصائص التي يكتسبها الطلاب عند استخدام تطبيقات الويب تتمثل في القدرة علي التعامل مع الأطر الزمنية بالإضافة إلي أن الطرق والأساليب العامة التي يتفاعلوا بها في بيئات

التعلم الإلكتروني تترك آثارا عميقة في خلفيتهم الثقافية, وتسهم في تحسين مستوى اللغة الإنجليزية لديهم.

■ **الدراســــــات السابقــة**

١- دراسة (Davidson: 2008):

هدفت إلي استخدام مجموعات التعلم المتمركزة حول الويكي, بهدف تنمية اتجاهات المتعلمين نحو أهمية المكتبة وقيمتها التعليمية, والمساهمة في تطويرها, وأوضحت النتائج أن الويكي ساهمت في زيادة التفاعل بين المتعلمين من خلال المناقشات التي أوضحت كيفية توظيف الإنترنت في تحديث وتطوير المكتبة.

٢- دراسة (Doolan ,2007):

هدفت إلي معرفة تأثير الاستراتيجيات القائمة علي التعلم التشاركي عبر الإنترنت باستخدام الويكي لدعم التعلم وخلصت نتائجها إلي أهمية تبني إمكانية التواصل الاجتماعي والممارسة علي نطاق واسع, لتطوير المهارات التعاونية , كما أكدت علي ضرورة أن يقتصر دور المعلم علي تصميم أنشطة التعلم, وتطبيق إستراتيجية المشاركة عبر الإنترنت وأن يسمح للمتعلمين بالتفاعل, والتنويع بين التفاعل وجها لوجه وعبر الإنترنت.

٣- دراسة (أمين, ٢٠٠٨):

هدفت إلي معرفة فاعلية أنظمة الويب ويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طالبات قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة بنها, وتوصلت الدراسة إلي فاعلية الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي الطلاب ؛ حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي, كما أشارت الدراسة إلي وجود علاقة بين القدرة علي التفكير الناقد باستخدام الويكي وبعض سمات الشخصية, كالانفتاح العقلي, والمرونة والاستقلالية في اتخاذ القرار, وتقدير الذات المرتفع, والثقة بالنفس.

٤- دراسة (Su & Beaumont, 2010):

هدفت إلي تحديد الجوانب الجوهرية للاستخدام الناجح للويكي في التعليم الجامعي باستخدام إطار سالمون للتعلم الإلكتروني خماسي المراحل, وتم تحديد آراء الطلاب من خلال المقابلات الشخصية والاستبيانات في بداية ونهاية المشروع, مما أعطي مؤشرات لدافعيتهم نحو طريقة التعلم المستخدمة, وأوضحت نتائج التحليل الكيفي لنتائج الطلاب في الويكي مؤشرات إيجابية عن عائد التعلم, حيث شجعت الويكي علي التعلم التعاوني الفعال, كما شجع استخدام الويكي علي التآلف بين الطلاب, كما أشار المشاركون إلي وجود مخاوف من استخدام الويكي تمثلت في الخوف من استخدام التقنية الجديدة والتعامل معها, الخوف من تعريض المشروع ككل للخطر نتيجة الخطأ في تنفيذ الإجراءات, الخوف من التخريب المتعمد للممتلكات الفكرية , والسرقات الأدبية .

٥- دراسة عياد والأشقر(٢٠١١):

هدفت الدراسة إلي تحديد الخصائص التي يجب أن تتوافر في أداة الويكي في نظام Moodle, وأهمية تلك الخصائص ومدى الاستفادة منها من وجهة نظر طلاب تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية, وأظهرت النتائج ارتفاع درجة أهمية خصائص أداة الويكي لدى عينة البحث, وأن التعلم التعاوني قد تحقق بينهم بشكل جيد, من خلال استخدامهم لأداة الويكي في أثناء دراستهم.

٦- دراسة (Lending, 2010):

هدفت إلي إنشاء بيئة تعلم تعاونية تعتمد علي استخدام تطبيقات الجيل الثاني من الويب web2.0 وبالتحديد تفعيل استخدام المواقع التعاونية wiki والمدونات Blogs عبر إنشاء مجموعات تعلم تعتمد علي تعليم الطلاب بعضهم البعض محتويات المقرر, وتحمل الطلاب مسئولية تعلمهم, وتعلم أقرانهم بدلاً من عضو هيئة التدريس , وتوصلت الدراسة إلي فاعلية استخدام المواقع التعاونية في تحقيق التعلم التعاوني لدي طلاب إدارة الأعمال الذين حققوا مستويات تعلم متقدمة.

٧- دراسة(Jones, 2010):

هدفت إلي إنشاء بيئة تعلم تعاونية عن بعد باستخدام المواقع التعاونية wiki لتفعيل تعلم الطلاب من بعد وداخل الحرم الجامعي في مقرر العمل الاجتماعي, وهو ما انعكس علي زيادة توافر فرص التعليم والعمل الاجتماعي من خلال التعلم عن بعد من خلال زيادة استخدام تقنيات الانترنت وبالتحديد المواقع التعاونية wiki للتثقيف في مجال العمل الاجتماعي , إضافة لاستمتاع الطلاب بعملية التعلم وتحقيقهم اتجاه ايجابي نحو المادة.

٨- دراسة (Lowerison, 2009):

هدفت إلي دراسة فاعلية استخدام الويكي في تعلم مادة الاقتصاد لطلاب المرحلة فوق الثانوية وأكدت النتائج أن هناك فرقا كبيرا في مستوي تحصيل مادة الاقتصاد الكلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت الويكي كأداة للتعلم التعاوني بين أعضائها, الأمر الذي أدي إلي زيادة اتجاهاتهم الإيجابية نحو تحقيق الهدف وشعورهم بقيمة العمل, حيث كانت كفاءتهم الذاتية أعلي بكثير من المجموعات الثلاث الأخرى التي درست بدون استخدام الويكي .

٩- دراسة (Judd, Kennedy &Vropper, 2010) :

هدفت إلي دراسة فاعلية المواقع التعاونية القائمة علي الويب wiki علي تحصيل مقرر علم النفس بجامعتي ملبورن, ومتروبوليتان كير الاستراليتين وكانت عينة البحث قوامها ٧٧٢ من طلاب السنة الأولي مقسمين إلي ٣٠ مجموعة, حيث التحق بالبرنامج٦٢٩ طالب من المجتمع الأصلي قاموا بإنشاء ٧٥ موقع ويب مكتمل الشكل , وقد أثبتت النتائج فاعلية المواقع التعاونية القائمة علي الويب wiki في زيادة التحصيل.

١٠- دراسة (فايد, سعيد,٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلي التحقق من فاعلية استخدام الويكي في تنمية التفكير المنظومى لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ وتكونت عينة الدراسة من

٣٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي و وأثبتت النتائج أن المتغير المستقل (الويكي) له تأثير دال علي المتغير التابع (مهارات التفكير المنظومى) وقد تم التوصل إلي عدة نقاط كان لها أثر فعال في ارتفاع أداء تلاميذ المجموعة التجريبية وهي أن موقع الويكي قد وفر المشاركة الإيجابية بينهم, خلق جو من التشويق للمحتوي الدراسي , كثرة التدريبات والنشطة التي كلف بها الطلاب, المناقشات الفعالة التي تمت أثناء التجربة مما أدي إلي إزالة الخوف عند التلاميذ من توجيه أي أسئلة.

بعد استقراء الدراسات السابقة يصيغ الباحث الفروض علي النحو التالي:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب مجموعة المعالجة التجريبية في التطبيق القبلي البعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي .
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب مجموعة المعالجة التجريبية في التطبيق القبلي البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية

■ **حدود البحث**

استخدم الويكي كأحد الأساليب التقنية للويب ٢.٠ في تقديم المحتوي التعليمي للموضوع الذي حدده الباحث علي أفراد المجموعة التجريبية واستخدم موقع wikispace في إنشاء الويكي المجاني.

- طبقت تجربة البحث علي (٢٤) طالبا من طلاب دبلوم مراكز مصادر التعلم بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر جامعة جازان, ممن لديهم وعي كاف يمكنهم من تحمل مسئولية الانضباط والالتزام أثناء تنفيذ تجربة البحث.
- اعتمدت إستراتيجية التعلم المستخدمة في المجموعة التجريبية علي أسلوب التعلم في مجموعات صغيرة قوام مل مجموعة (٦) طلاب

■ **منهـــــــــج البحــث**

استهدف البحث الحالي تعرف أثر المتغير المستقل (الويكي) علي المتغيران التابعان (التواصل الاجتماعي, والكفاءة الذاتية), لذا ينتمي البحث إلي فئة الأبحاث التي تستهدف العلاقة بين الاستعداد والمعالجة, ويعد المنهج شبه التجريبي أكثر مناهج البحث مناسبة لتحقيق هذا الغرض.

كما استخدم المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري وأدوات الدراسة وتحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

■ **التصـــميم التجريبـــــي**

اشتمل البحث علي المتغيرات الآتية:

- **المتغير المستقل التجريبي :** مادة المعالجة التجريبية المتمثلة في الويكي
- **المتغيـران التابعـان :** اشتمل البحث علي متغيرين تابعين هما, التواصل الاجتماعي, والكفاءة الذاتية.

• **نوع التصميم التجريبي :**

لما كان هناك عامل مستقل (الويكي) وعاملين تابعين (التواصل الاجتماعي, والكفاءة الذاتية) لذا وقع اختيار الباحث علي التصميم شبه التجريبي المعروف بتصميم القياس القبلي– البعدي لمجموعة واحدة للإجابة علي تساؤلات البحث.

■ **عينـــــة البحـــث**

اختيرت عينة البحث من طلاب دبلوم مركز مصادر التعلم بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر – جامعة جازان – المملكة العربية السعودية, وبلغ عددهم (٢٤) طالبا, وتجدر الإشارة هنا إلي أن اختيار الطلاب لم يتم بطريقة عشوائية بل وفقا لاستعدادهم للاشتراك في تجربة البحث. وتم تقسيمهم إلي أربع مجموعات فرعية.

هذا وقد تم تطبيق هذا البحث علي هيئة مشروع تعليمي لاستخدام الويكي لتعلم التصنيف العملي وتم تطبيقه علي طلاب دبلوم مركز مصادر التعلم وعددهم

(٢٤)طالبا, تم تطبيقاها في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٥/ ١٤٣٦ هـ هذا **وقد قام الباحث في هذا المشروع بعمل الإجراءات التالية:**

- بناءاً علي الأدبيات والبحوث السابقة التي اطلع عليها الباحث , وجد أن موقع wikispaces يعد من أفضل المواقع التي يمكن استخدامها في هذا البحث (Zorko, 2009)
- قام الباحث بفتح حساب في موقع wikispaces وأعطاه عنوان "Technicalopiration" والذي يشير إلي اسم المقرر الذي طبق فيه هذا البحث (العمليات الفنية لمراكز مصادر التعلم)
- قام الباحث باستخدام صفحة ويكي wiki رئيسية أسماها التصنيف العملي
- داخل صفحة الويكي الرئيسية قام الباحث بإنشاء مجموعة من الصفحات الفرعية تضم شرح التصنيف العملي بالإضافة إلي إنشاء أربع صفحات فرعية بأسماء المجموعات الذين طبق عليهم البحث بالإضافة إلي صفحة أطلق عليها اسم لوحة الشرف.
- قام الباحث باستحداث اسم مستخدم وكلمة مرور لكل طالب وإخبار كل طالب بذلك.
- قبل البدء في المشروع, قام الباحث بتوزيع استبيانات (مقياس التواصل الاجتماعي , والكفاءة الذاتية) علي جميع أفراد العينة وطلب منهم الإجابة علي ما فيها من بنود ثم قام الباحث بشرح أداة الويكي وكيفية استخدامها في هذا المشروع.
- قام الباحث بتوزيع أنشطة علي المجموعات الأربع وطلب من كل طالب أن يجيب علي الأنشطة في صفحة الويكي الخاصة بمجموعته مدعما إجابته بالأمثلة والتمارين, مستخدماً في ذلك جميع أنواع الوسائط المتعددة multimedia (نصوص , صور, لقطات فيديو, ...الخ) وطلب الباحث من جميع طلاب المجموعة الاطلاع علي ما فيها , وإذا أراد أي طالب عمل أي إضافات أو تعديل فهذا أمر مرحب به.
- خصصت لوحة الشرف لكتابة أفضل صفحة ويكي .

- في نهاية المشروع قام الباحث بتوزيع استبيانات (مقياس التواصل الاجتماعي , والكفاءة الذاتية) علي جميع أفراد العينة وطلب منهم الإجابة علي ما فيها من بنود.

■ **أدوات البحـــــــث**

تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

١- مقياس مهارات التواصل:

وصف المقياس :

صاغ (Wiemann,1977,2010) مقياس الكفاءة التواصلية كدالة لنسق مهارات التواصل الاجتماعي ببعديها اللفظي وغير اللفظي، وعلى مستوياتها المتباينة التي ترتكز على ما سماه باللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، وما يتعلق به من قدرة الشخص على توظيفها في سياق العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين،وأدخلت عليه تعديلات كثيرة حتى صدرت النسخة الأخيرة منه (Wiemann,1977, Wiemann, 2010).

ويتكون المقياس في صيغته الأصلية من (٣٥) مفردة تتوزع على خمسة أبعاد لكفاءة التواصل بين الشخصي interpersonal competence"التواصل الاجتماعي المتبادل مع الآخرين": الكفاءة العامة General Competence ، التعاطف Empathy، الانتماء والمساندةAffiliation/Support، المرونة السلوكية Behavioral Flexibility، والارتياح الاجتماعي Social Relaxation؛ فضلاً عن تضمنه مقياسًا موازيًا يقيس بعد "إدارة التفاعل interaction Management "؛ ويجاب عن مفردات المقياس وفقًا لتدريج ليكرت الخماسي " موافق بشدة، موافق، لا أعرف، غير موافق، وغير موافق بشدة.

وحيث أن الاختبار معد بطريقة ليكرت فإن الإجابة في العبارات الموجبة موافق بشدة تأخذ خمس درجات وغير موافق بشدة تأخذ درجة واحدة والعكس صحيح في العبارات السالبة حيث يوجد (٦) عبارات سالبة في المقياس وهي (٤, ٩, ١٠, ١١, ١٢, ٢٧) وتدل الدرجة المرتفعة في المقياس علي ارتفاع الكفاءة التواصلية وتتراوح درجات الفرد علي المقياس من (٣٥ – ١٧٥).

أولا : صـــــــدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من الأساتذة في علم النفس والصحة النفسية بجامعة جازان, *[١]وتم تعديل بعض العبارات في ضوء آرائهم وملاحظاتهم؛ وبذلك أصبح المقياس صالحا للتطبيق.

٢- الصدق التمييزي "صدق المقارنة الطرفية":

وللتحقق من الصدق التمييزي قام الباحث باستخدام اختبار Wilcoxon "z" بين درجات ٢٧% للمجموعة المرتفعة ودرجات ٢٧% للمجموعة المنخفضة والجدول (١) يوضح ذلك :

*- د/ راشد مرزوق رزق : أستاذ الصحة النفسية المشارك- عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر - جامعة جازان

- أ.د/ فتحي عبد الحميد: أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية - جامعة جازان

- د/ عاطف مسعد الشربيني : استاذ الصحة النفسية المساعد - عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر - جامعة جازان

- د/ محمد السعيد أبو حلاوة : استاذ الصحة النفسية المساعد - عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر - جامعة جازان

- د/ محمد غازي الدسوقي : أستاذ علم النفس التربوي المشارك - كلية التربية - جامعة جازان

جدول (١): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "Z" في التواصل الاجتماعي

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة Z	الدلالة sig	مستوى الدلالة
أعلي درجة	٦	١٦١.١٧	٤.٥٤	٢.٢١	٠.٠٢٧	دالة عند ٠.٠٥
أدني درجة	٦	١٢٣.٠٠	٩.٠١			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "p.value" تساوي ٠.٠٢٧ (٢.٧%) وهي أقل من مستوى المعنوية ٥% وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتيجة طرفي المقياس مما يدل علي صدق تمييزي للمقياس.

ثانياً: ثبـــــات المقـياس :

استخدم الباحث طريقة ألفاكرونباخ للتأكد من ثبات الاختبار بين فقرات المقيـــــاس , والدرجـــــة الكليـــــة للمقيـــــاس ،وتبـــــين أن معاملاتألفاكرونباخجميعهافوق٠.٤٣١ومعاملالثباتالكلي٠.٩٦٣ وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (٢):معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الرقم في الاستبانة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	أقيم علاقات اجتماعية مع الآخرين بسهولة ويسر.	.467	**دالة عند ٠.٠٥**
٢	أتمكن بسهولة من التوافق مع المواقف الاجتماعية	.503	**دالة عند ٠.٠٥**

الرقم في الاستبانة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	المتغيرة.		
٣	أعامل الآخرين بصفتهم بشر لهم كل التقدير والاحترام.	-.028	**غير دالة**
٤	أميل إلى مقاطعة الآخرين وإزعاجهم أثناء التفاعل معهم.	.266	**غير دالة**
٥	أثني على الآخرين وأمتدحهم أثناء التفاعل الاجتماعي معهم.	.483	**دالة عند ٠.٠٥**
٦	أتعامل مع الآخرين بكفاءة واقتدار.	.740	**دالة عند ٠.٠١**
٧	أنصت باهتمام إلى الآخرين أثناء التفاعل الاجتماعي معهم.	.538	**دالة عند ٠.٠١**
٨	لا يعاني الآخرون من صعوبات أثناء التحدث معي.	.614	**دالة عند ٠.٠١**
٩	علاقاتي الشخصية مع الآخرين باردة ومنفرة	.650	**دالة عند ٠.٠١**
١٠	أجادل الآخرين كثيرًا لأثبت أني على صواب.	.456	**دالة عند ٠.٠٥**
١١	أعاني من صعوبات في تسلسل كلامي مع الآخرين	.648	**دالة عند ٠.٠١**
١٢	أتجاهل مشاعر الآخرين أثناء التفاعل الاجتماعي معهم.	.559	**دالة عند ٠.٠١**
١٣	أدرك مشاعر وانفعالات الآخرين بسهولة.	.494	**دالة عند ٠.٠٥**
١٤	يفهمني الآخرون بسهولة ويسر.	.447	**دالة عند ٠.٠٥**
١٥	أفهم الآخرين بسهولة ويسر.	.616	**دالة عند ٠.٠١**

الرقم في الاستبانة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٦	أشعر بالارتياح والهدوء أثناء التحدث مع الآخرين.	.605	**دالة عند ٠.٠١**
١٧	أنصت إلى الآخرين بتعاطف وتفهم لوجهات نظرهم وآرائهم.	.686	**دالة عند ٠.٠١**
١٨	أحب أن أكون قريبًا من الآخرين ومحبوبًا منهم.	.568	**دالة عند ٠.٠١**
١٩	أعرف السلوك المناسب لكل موقف من مواقف التفاعل مع الآخرين.	.788	**دالة عند ٠.٠١**
٢٠	لا أرهق الآخرين بالمطالب أو الأوامر أثناء التفاعل مع الآخرين.	.593	**دالة عند ٠.٠١**
٢١	أجيد الحوار مع الآخرين بكياسة وهدوء.	.476	**دالة عند ٠.٠٥**
٢٢	أقدم عونًا صادقًا للآخرين أثناء التفاعل معهم في المواقف الصعبة.	.449	**دالة عند ٠.٠٥**
٢٣	لا أتردد في التفاعل مع من لا أعرفهم.	.131	**غير دالة**
٢٤	أنتبه إلى الآخرين بصدق أثناء التحاور معهم.	.512	**دالة عند ٠.٠٥**
٢٥	أشعر بالارتياح عند التحدث مع أي زميل جديد.	.341	**غير دالة**
٢٦	أهتم كثيرًا بما يتعين على الآخرين قوله في مواقف التفاعل الاجتماعي.	.512	**دالة عند ٠.٠٥**
٢٧	أفتقد القدرة على تتبع مسار الحوار مع الآخرين.	.445	**دالة عند ٠.٠٥**
٢٨	أستمتع بالمناسبات الاجتماعية وتعرفي على شخصيات جديدة.	.618	**دالة عند ٠.٠١**

الرقم في الاستبانة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢٩	أشعر أن الآخرين يحبونني ويقدرون شخصي.	.653	**دالة عند ٠.٠١**
٣٠	أتمتع بقدر وافر من المرونة أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.	.584	**دالة عند ٠.٠١**
٣١	لا أشعر بأي خوف عند التحدث مع ذوي السلطة.	.735	**دالة عند ٠.٠١**
٣٢	يبادر الآخرون بالتحدث معي في مشاكلهم الشخصية.	.479	**دالة عند ٠.٠٥**
٣٣	أجيد قول الشيء الصواب في الوقت المناسب.	.438	**دالة عند ٠.٠٥**
٣٤	أجيد استثمار تعبيرات الوجه والبدن في التعبير عما أريد.	.431	**دالة عند ٠.٠٥**
٣٥	أتمتع بقدر وافر من الحساسية باحتياجات الآخرين ومطالبهم.	.434	**دالة عند ٠.٠٥**

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا, عدا الفقرات ٣, ٤, ٢٣, ٢٥ وسوف يتم حذفها, وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي, حيث يصبح الاختبار مكونا من (٣١) فقرة درجته الكلية تتراوح بين (٣١ – ١٥٥).

٢- مقياس الكفاءة الذاتية:

وصـــــف المقيـــاس :

أعد المقياس كلا من (روبرت تيفون, و أيفرن ورثنجتون) لقياس الكفاءة الذاتية العامة ويتكون الاختبار من (٢٧) بنداً مصاغة بطريقة تقريرية يجاب عليها باختيار إجابة واحدة من الاختيارات السبعة (طريقة ليكرت): أوافق تماماً- أوافق

بدرجة كبيرة- أوافق إلي حد ما- ليس لدى رأي- غير موافق إلي حد ما- غير موافق بدرجة كبيرة- غير موافق علي الإطلاق.

وحيث أن الاختبار معد بطريقة ليكرت فإن الإجابة في العبارات الموجبة موافق تماماً تأخذ سبع درجات وغير موافق علي الإطلاق تأخذ درجة واحدة والعكس صحيح في العبارات السالبة حيث يوجد ٩ عبارات سالبة في المقياس وهي (١, ٣, ٩, ١٠, ١١, ١٢, ٢٢, ٢٥, ٢٦) وتدل الدرجة المرتفعة في المقياس علي ارتفاع الكفاءة الذاتية وتتراوح درجات الفرد علي المقياس من (٢٧ – ١٨٩).

أولاً :صـــــدق المقيـــاس:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من الأساتذة في علم النفس والصحة النفسية بجامعة جازان, *[٢] وتم تعديل بعض العبارات في ضوء آرائهم وملاحظاتهم؛ وبذلك أصبح المقياس صالحا للتطبيق.

٢- الصدق التمييزي "صدق المقارنة الطرفية":

وللتحقق من الصدق التمييزي قام الباحث باستخدام اختبار Wilcoxon "z" بين درجات ٢٧% للمجموعة المرتفعة ودرجات ٢٧% للمجموعة المنخفضة والجدول (٣) يوضح ذلك :

*- د/ راشد مرزوق رزق : أستاذ الصحة النفسية المشارك- عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر – جامعة جازان

- أ.د/ فتحي عبد الحميد: أستاذ علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة جازان
- د/ عاطف مسعد الشربيني : استاذ الصحة النفسية المساعد – عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر – جامعة جازان
- د/ محمد السعيد أبو حلاوة : استاذ الصحة النفسية المساعد – عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر – جامعة جازان
- د/ محمد غازي الدسوقي : أستاذ علم النفس التربوي المشارك – كلية التربية – جامعة جازان

جدول (٣): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "z" في الكفاءة الذاتية

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة Z	الدلالة sig	مستوى الدلالة
أعلي درجة	٦	١٥٠.٣٣	٧.١٧	٢.٢٠	٠.٠٢٨	دالة عند ٠.٠٥
أدني درجة	٦	١١٧.٥٠	٤.٥٥			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "p.value" تساوي ٠.٠٢٨ (٢.٨%) وهي أقل من مستوى المعنوية ٥% وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتيجة طرفي المقياس مما يدل علي صدق تمييزي للمقياس.

ثانياً: صـــــدق الاتســاق الداخـلي :

استخدم الباحث طريقة ألفاكرونباخ للتأكد من ثبات الاختبار بين فقرات المقياس , والدرجة الكلية للمقياس ،وتبين أن معاملات ألفاكرونباخ جميعها فوق٠.٤٢٨ ومعامل الثبات الكلي٠.٨٨٣ وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (٤):معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الرقم في الاستبانة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	مما يضايقني تماماً أن أشعر بالخوف	.431	**دالة عند ٠.٠٥**
٢	أحياناً أتجنب المهام الصعبة	-.495	**غير دالة**
٣	أنا شخص حازم جداً	-.151	**غير دالة**
٤	إذا وضعت تفكيري في شيء لا يمكن أن يوقفني أي أحد عن إنجازه	.504	**دالة عند ٠.٠٥**
٥	أتمتع بحد كبير من الثقة بالنفس	.429	**دالة عند ٠.٠٥**
٦	أكون في أحسن حالاتي عندما أكون فعلا في موقف تحدي	.520	**دالة عند ٠.٠٥**
٧	أعتقد أنه شيء مخجل أن أتوقف عن عمل بدأته فعلاً	.450	**دالة عند ٠.٠٥**
٨	لدي مستوى طيب من العزيمة وقوة الإرادة	.592	**دالة عند ٠.٠١**
٩	أحياناً لا تستحق الأشياء ذلك المجهود الذي أبدله من أجلها	.431	**دالة عند ٠.٠٥**
١٠	لا أحاول عمل الأشياء التي لا أجيدها	.530	**دالة عند ٠.٠٥**
١١	لدي مخاوف أكثر من معظم الناس	.461	**دالة عند ٠.٠٥**
١٢	أجد أنه من الصعب أن أدخل في مجازفات ومخاطرات	.460	دالة عند ٠.٠٥

الرقم في الاستبانة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٣	عندما أعاني من مشاكل كثيرة أتمكن في آخر الأمر من حلها	.127	غير دالة
١٤	أستطيع تحقيق النجاح في معظم المهام التي أركز تفكيري فيها	.432	دالة عند ٠.٠٥
١٥	لا شيء مستحيل إذا فرغت تفكيري له فعلاً	.441	دالة عند ٠.٠٥
١٦	أشعر أنه من الأفضل بالنسبة لي أن أعتمد علي نفسي لإيجاد الحل عندما تسوء الأمور فعلاً	.428	دالة عند ٠.٠٥
١٧	عندما أضع في موقف صعب أستطيع أن أظل متمسكاً بمبادئي ومثاليتي	.759	دالة عند ٠.٠١
١٨	إذا كان لدي الثقة بنفسي أستطيع أن أحقق ما أهدف إليه في هذا العالم	.431	دالة عند ٠.٠٥
١٩	أشعر أن الفرصة جيدة جداً لكي أحقق أهدافي في الحياة	.475	دالة عند ٠.٠٥
٢٠	عموما أنا مقتنع بأنه إذا لم أنجح في العمل من المرة الأولي فإنني سوف أحاول ثانية	.773	دالة عند ٠.٠١
٢١	إذا واجهتني صعوبات في تحقيق ما أريد أبذل المزيد من الجهد لأتغلب علي الصعوبات	.518	دالة عند ٠.٠٥
٢٢	أتفوق في أشياء قليلة	.755	دالة عند ٠.٠١
٢٣	عادة انهي أعمالي في موعدها بدلاً من الانتظار إلي أن تحين اللحظة الأخيرة	.174	غير دالة

الرقم في الاستبانة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢٤	لدي عزيمة وإرادة اقوي من معظم الناس	.599	دالة عند ٠.٠١
٢٥	أصاب بالإحباط عندما أمر بظروف صحية مضطربة	.136	غير دالة
٢٦	الأشياء السيئة لا يمكن أن تضايقني أو تؤلمني طالما أستطيع تجنبها	-.532	غير دالة
٢٧	أتحمل المتاعب الجسيمة في سبيل إتمام المكلف بها أنني لا أريد أن أنسحب أو أعترف بعجزي عن إتمامها	.489	دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا, عدا الفقرات ٢, ٣, ١٣, ٢٣, ٢٥, ٢٦ وسوف يتم حذفها, وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي, حيث يصبح الاختبار مكونا من (٢١) فقرة درجته الكلية تتراوح بين (٢١ – ١٤٧).

■ **نتائـــــــــج الدراسـة**

تم استخدام برنامج SPSS 19 لإجراء التحليل الإحصائي والتحقق من صحة الفروض, وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص علي أنه" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب مجموعة المعالجة التجريبية في التطبيق القبلي البعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي تم

استخدام اختبار WilcoxonZ للمجموعات المترابطة 2 Related samples ويوضح جدول (٥) ذلك:

جدول (٥): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "Z" في التواصل الاجتماعي للمجموعة التجريبية

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة Z	الدلالة sig	مستوى الدلالة
القبلي	٢٤	٧٦.٠٤٢	٨.٠٤١	٤.٢٨٩	٠.٠٠٠	٠.٠١
البعدي		١٣٤.٨٧٥	٥.٨٨٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي ككل عند مستوي دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي, مما يدل علي تأثير أداة الويكي علي مهارات التواصل الاجتماعي لدي الطلاب عينة البحث, ويوضح الشكل الآتي هذه النتيجة.

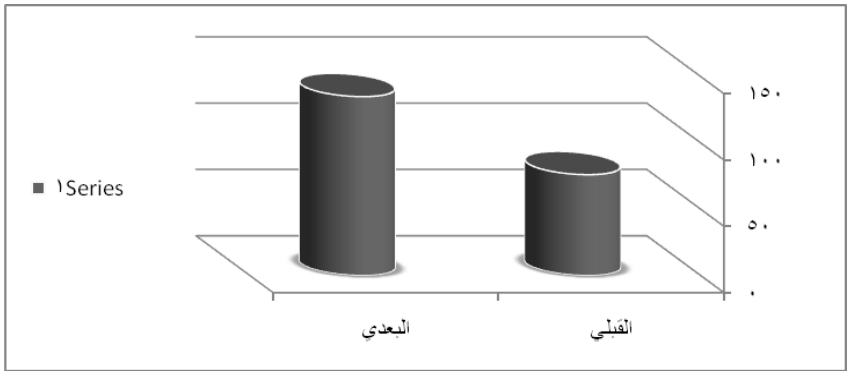

شكل (١) متوسطي درجات التطبيقين القبلي البعدي لمقياس التواصل الاجتماعي

ويرجع ذلك إلي الخصائص التي توفرها أداة الويكي.

نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني علي انه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب مجموعة المعالجة التجريبية في التطبيق القبلي البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدي تم استخدام اختبار WilcoxonZ للمجموعات المترابطة 2 Related samples ويوضح جدول (٦) ذلك:

جدول (٦): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "Z" في الكفاءة الذاتية للمجموعة التجريبية

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة Z	الدلالة sig	مستوى الدلالة
القبلي	٢٤	٦٥.٨٣٣	٧.٧٦٧	٤.٢٨٧	٠.٠٠٠	٠.٠١
البعدي		١٢٧.٤١٧	٧.٨٥٧			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية ككل عند مستوي دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي, مما يدل علي تأثير أداة الويكي علي الكفاءة الذاتية لدي الطلاب عينة البحث, ويوضح الشكل الآتي هذه النتيجة.

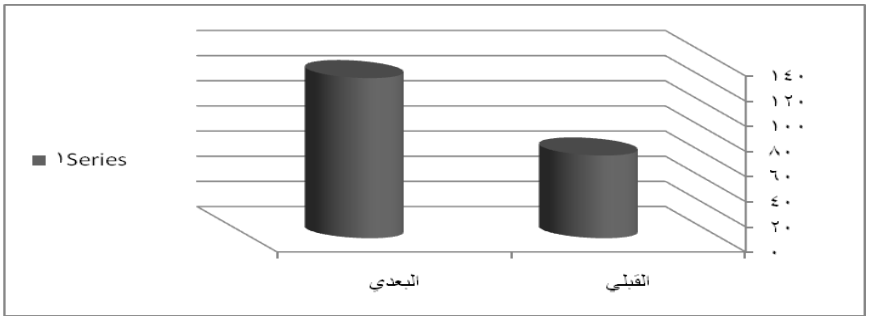

شكل (٢) متوسطي درجات التطبيقين القبلي البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية

مناقشة وتفسير النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي فاعلية الويكي علي كل من مهارات التواصل الاجتماعي والكفاءة الذاتية, لدي الطلاب المعلمين, وقد جاءت نتائج هذه الدراسة إيجابية ؛ حيث توصلت إلي فاعلية الويكي في تنمية كل من مهارات التواصل الاجتماعي والكفاءة الذاتية؛ حيث استجاب الطلاب بشكل أفضل ودال إحصائيا علي مقياسي التواصل الاجتماعي والكفاءة الذاتية في القياس البعدي لكل منهما عنه في القبلي ويرجع هذا إلي أن أداة الويكي كأحد تطبيقات الويب ٢.٠ توفر بيئة تعلم جيدة تسمح للمستخدمين بإنشاء قواعد البيانات, والتعديل فيها بالإضافة أو الحذف والتغيير, ومشاركة المعلومات وتبادل الملفات, كما أنها كذلك تسمع بالعمل في مجموعات وتبادل الآراء, كما أنها مكنت الطلاب من التغلب علي بعض المشكلات مثل ضيق الوقت المخصص للعمل داخل الكلية وعدم القدرة علي التفاعل خارج الكلية, أي أنها ساعدتهم في التغلب علي حدود الزمان والمكان.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات التي استخدمت الويكي لأغراض مختلفة؛ حيث أشارت إلي أن الويكي قد زود المشاركين بخبرة مثمرة , جعلت عملية التعلم متمركزة حول المشاركين, وحلتها إلي مهمة ممتعة ومشوقة, تراعي مستوى المشاركين, من حيث الحصول علي المعلومات ومشاركتها, وتعديلها بالإضافة أو الحذف أو التعليق, بشكل أصبح فيه جميع المشاركين مسئولين عن إتمام ونجاح المهمة؛ فمن خلال الويكي استطاع المشاركين تحديد ومناقشة ما يكتبونه, و متي يكتبون, من خلال العصف الذهني, كما أنها ساعدت حتى الطلاب الخجولين علي المشاركة كما أن للويكي ميزة أخري وهي تقديم التغذية الراجعة والدعم , خاصة في مراحل المراجعة عند إنهاء المهمة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسات كل من Huanga&Nakazawab(2010) في أن المتعلمين تفاعلوا بنسبة أعلي مع أقرانهم , عنه مع المعلم باستخدام الويكي, وكذلك مع Doolan (2007) الذي استخدمها كأداة تعاون, لبناء محتوى التعلم الإلكتروني وتوصل إلي أثرها الإيجابي علي التعلم التشاركي عبر الإنترنت, كما تتفق مع كل من

Su&Beaumont(2010) اللذان توصلا إلي ان الويكي عززت التعلم التعاوني الفعال, وزادت الثقة في التقييم التكويني الذاتي, وتقييم الأقران, بتيسير التغذية الراجعة السريعة, والتعلم غير المباشر , عن طريق ملاحظة مساهمات الآخرين, كما أنه يمكن الاتفاق مع Parker&Chao (2007) في أن الويكي أداة فعالة في التعلم وبناء المعرفة النشطة, وأن المجموعات التعاونية تنجز مهام التعلم بمستويات فكرية أعلي, وتحتفظ بالمعلومات لفترة أطول ممن يعملون بشكل منفرد, كما يمكن الاتفاق مع كل من : Farabaugh(2007) و Davidson (2008) Stoddard (2008) et al. , Chang et al (2010) في أن الويكي قد ساهمت في زيادة التفاعل بين المتعلمين من خلال المناقشات, وعززت بناء المعلومات تعاونيا لديهم, وساعدت في بناء المعرفة.

وتختلف نتائج الدراسة مع آل محيا (٢٠٠٨) الذي لم يجد فروقا في التعلم التعاوني ترجع إلي استخدام أدوات الويب ٢.٠.

ويري الباحث أن مرتفعي فعالية الذات تكون لديهم ثقة بأنفسهم في النجاح وحب المغامرة وبالتالي يكون ناجحا في معظم المواقف التي يتعرض لها أو يوضع فيها وهذا ينعكس علي اتجاهه والذي يصبح ايجابياً .

■ توصيـــــات الدراســة

وفقا للنتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة يمكن التوصية بالآتي:

- التوسع في توظيف تقنية الويكي في التعليم؛ نظرا لإمكانياتها في تطوير بيئات التعلم التعاونية والبنائية, بالإضافة إلي تعزيزها العديد من السلوكيات التعاونية بين الطلاب, وإسهامها في زيادة فاعلية التعلم المتمركز علي أنشطة المتعلم.
- العمل علي تطوير برمجيات الويكي مثل (Wikispaces) بشكل يسهم في دعمها للغة العربية بشكل جيد وكاف.
- ضرورة تحول الطالب / المعلم من دور المستهلك للمعرفة إلي دور المنتج لها, ويتحقق ذلك بمساعدته علي تعلم مهارات التعامل مع المستحدثات.

- توجيه عناية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية نحو توظيف مواقع الويب التعاونية في عمليات التعليم والتعلم.

■ البحـــــوث المسـتقبلية

- إجراء دراسة شبيهة بالدراسة الحالية علي طلاب مراحل تعليمية مختلفة.
- دراسة أثر المتغير المستقل للدراسة الحالية وعلاقته بالأساليب المعرفية وغير المعرفية للمتعلمين علي بعض نواتج التعلم الأخرى.
- دراسة أثر المتغير المستقل للدراسة الحالية علي مهارات التعلم الذاتي, ومهارات المعلوماتية, والسعة العقلية, وتنمية مهارات التفكير التأملي.

■ قائمـــــة المراجـــــــع

المراجع العربية:

١ أبو حلاوة, محمد السعيد (٢٠٠١): فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي المعاقين عقليا القابلين للتعلم, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية بدمنهور – جامعة الإسكندرية.

٢ أحمد, فايزة دسوقي(٢٠٠٨): الويكي . المعلوماتية السعودية, وزارة التربية والتعليم, العدد ٢٢.

٣ أحمد, فايزة دسوقي(٢٠١٠): الشبكات الاجتماعية , منتدي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

Available at:http://forum.imamu.edu.sa/showthread.php?t=2386 .12/10/2012

٤ الأسطل, زياد (٢٠١٠): أثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط علي تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد. جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا كلية العلوم التربوية– الأردن.

Available at: http://www.meu.edu.jo/library/634165070309402500.pdf.21/11/2012

٥ آل محيا, عبدالله بن يحي حسن (٢٠٠٨): أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني ويب ٢.٠ علي مهارات التعلم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها . رسالة دكتوراه . كلية التربية بجامعة ام القري.

٦ أمين, زينب محمد (٢٠٠٨): فاعلية النظم القائمة علي الويب ويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. المؤتمر العلمي السنوي التاسع (تطوير كليات التربية النوعية في ضوء معايير الجودة والاعتماد) ٢٩– ٣٠ أبريل .

٧ البيلاوي, ايهاب عبد العزيز (٢٠٠٥) : اضطرابات التواصل . الرياض: مكتبة الزهراء.

٨ جرجس, أنور (٢٠١٠): من استراتيجيات التعلم النشط التعلم الذاتي وتعلم الأقران.

Available at :http://www.dahsha.com/old/viewarticl.php?id=27829 .21/11/2012

٩ حجاج غانم (٢٠٠٥): علم النفس التربوي, القاهرة, عالم الكتب.

١٠ الحمدانى, ادوارد (٢٠٠٦): التعلم الالكتروني فوائده ومتطلباته. مجلة رسالة التربية بسلطنة عمان، (١٣)،٤٧-٤٨.

١١ الدرديري,عبد المنعم أحمد (٢٠٠٤). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي. الجزء الثاني, القاهرة: عالم الكتب.

١٢ الزايدي, فاطمة بنت خلف الله(٢٠١٠): أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة – كلية التربية- جامعة ام القرى

Available at: http://www.gulfkids.com/pdf/talem-nashet.pdf.15/10/2012

١٣ السعود, خالد محمد. (٢٠٠٩). تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها.-ط١.- عمان ,الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع, ص ٧٧- ٧٨

١٤ الشخص, عبد العزيز السيد (٢٠٠٧) : اضطرابات النطق والكلام. خلفيتها . تشخيصها. أنواعها . علاجها . (ط٢).- الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.

١٥ صالح, محمد صالح (يوليو- ٢٠٠٥). الكفاءة الذاتية كما يدركها معلمو العلوم قبل وأثناء الخدمة دراسة تقويمية . المؤتمر العلمي التاسع (معوقات التربية

العلمية في الوطن العربي– التشخيص والحلول), المجلد الثاني, جمعية التربية العلمية, فايد– الاسماعيلية.

١٦ عبد الوهاب, فاطمة (٢٠٠٨). فعالية برنامج مقترح في تنمية الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي المنمي للتفكير لدى معلمات العلوم قبل الخدمة – سلطنة عمان . مجلة التربية العلمية , ١٠(٣), ١١٦– ١٤١.

١٧ العبيد, أفنان عبدالرحمن و الفريح, مها محمد (٢٠١١). تطبيق نمذجي للتعليم التعاوني باستخدام الويكي في التعليم – مجلة المعرفة– العدد (١٩٨). تم استرجاعه في ٢٠١٣/١١/١ .

http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=386&Model=M&Submodel=135&ID=1164&showall=on

١٨ علي, ولاء ربيع و حنفي,هويدهالريدي والشيمي, رضوي عاطف (٢٠١٠) مقدمة إلي التربية الخاصة: سيكلوجية غير العاديين. الرياض : دار النشر الدولي.

١٩ عياد, فؤاد اسماعيل و الأشقر, عبد الكريم محمود (٢٠١١): أثر استخدام ادوات الويب ٢,٠ في نظام إدارة التعلم Moodle علي تحقيق التعلم التعاوني لدي طلبة تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية. دراسات ومعلومات, العدد العاشر, ص ص ٢٠٧– ٢٢١.

٢٠ فايد, سامية المحمدي و سعيد, ستيتة السيد (٢٠١٢): فاعلية استخدام الويكي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية, العدد الأول (٤٥), يناير, ص ص ٤٣٣– ٤٦٣.

٢١ فرج, شوقي طريف وآخرون (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي المعاصر.– ط٢.– القاهرة: مكتبة ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٢فرج, شوقي طريف, عبد الحليم محمود السيد, عبد المنعم شحاته محمود (٢٠٠٤): علم النفس الاجتماعي المعاصر , القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٣مبروك, عزة عبد الكريم(٢٠٠٢) محددات المهارات الاجتماعية لدى كبار السن دراسة لحجم ووجهة التأثير.المجلة المصرية للدراسات النفسية.العدد

(٤١) المجلد (١٣).

٢٤معوض , ليلي إبراهيم (٢٠٠٨). فاعلية برنامج في طرق التدريس قائم علي استراتيجيات الاستقلال الذاتي لمعلمي العلوم حديثي التخرج في تنمية الكفاءة الذاتية والتحصيل المعرفي ومهارات التدريس . مجلة التربية العلمية ١١(٣).

المراجع الأجنبية:

1. Arkawitz, H; Lichtenstein, E. Hineo, P. (1975) : The Behavioural Assessment of Social Competence in Males. Behaviour Therapy Vol. 6. Pp313.
2. Augar, N., R. & Zhou, W. (2004). Teaching and Learning Online With Wikis. In R. Athkinson,C. McBeath, D. Jonas- Dwyer & R. Phillips (Eds), Beyond the comfort zone: proceedings of the 21st ASCILITY Conference (pp. 95- 104)
3. Bandura, A, (1992). Self-efficacy mechanism in psychologic functioning . IN R. Schwarzer (ed.), Self-efficacy, through control of action (pp. 357-394), Washington Dc, Hemisphere.
4. Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In V. S Ramachaudran (ED.), Encyclopedia of human behavior, Vol. 4, pp 71-81.
5. Bandura, A., (1986). Social Foundations of thought and action : a social cognitive theory Englewood cliffs, NJ : prentice-hall.

6. Bandura, A., (1997). Self-Efficacy : The Exercise of control
7. Bandura, A., (2006). Self-Efficacy. New Yourk: W. H. Freeman & Co.
8. Borwn, S., & Lent., R., (2006). Preparing Adolescents to make career Decisions : Asocial Cognitive Perspective. Self-Efficacy Beliefs of Adolescents. Pajares, F., &Urdan T., (Editors) Adolescence and Education. Vol(v) information Age publishing, Greenwich, CT.
9. Boulos, M.N.K., Maramba, I. & Wheeler, S. (2006). Wikis, Blogs and podcasts: Anew generation of Webbased tools for virtual collaborative clinical practice and education, BMC Medical Education, 6(41). [Available online]. Retrieved on Oct. 10, 2013 from
http://www.biomedcentral.com/content/pdf/1472-6920-6-41.pdf
10. Bower, M., Woo, K., Roberts, M. & Watters, P. (2006). Wiki pedagogy – A tale of two wikis. In Proceedings of the International Conference on Information Technology Based Higher Education and Training (ITHET 06), (pp.191-202), Sydney, Australia.
11. Bruns, A. & Humphreys, S. (2005). Wikis in teaching and assessment: The M/Cyclopediaproject. In D. Riehle (Ed.), Proceedings of the 2005 International Symposium on Wikis (pp. 25-31). New York, ACM Press.
12. Bruns, A. & Humphreys, S. (2007). Building collaborative capacities in learners: The M/cyclopedia project revisited. In Proceedings of the International Symposium on Wikis,Montreal, Canada. [viewed 20 Apr 2010

http://www.wikisym.org/ws2007/_publish/Bruns_WikiSym2007_MCyclopedia.pdf

13. Cercone, K., (2008). Characteristics of adult learners with implications for online learning design, AACE Journal, Vol (16), No(2), pp 137-159
14. Chang, Y. ; Miguel, A. Than, H.; Tun, Z. and Wang, Z. (2010) : Collaborative learning in wikis. Education for information, 28 (2010) 291- 303.
15. Davidson, M. (2008): "Using Focus Groups to Learn about My Wiki" Computer In Libraries, 28 (1) Jan
16. Doolan,M. (2007): "Effective Strategies for building a learning community online Using a Wiki" Building An Online Learning community. 51- 63
17. Dowd, Tom& Tierney, Giff. (2005): Teaching social skills to youth. (2nd Ed). USA: Boys Town Press.
18. Duffy, P., &Bruns, A. (2006). The use of blogs, wikis and RSS in education: A conversation of possibilities proceedings of the Online Learning and Teaching conference 2006, Brisbane: September 26. [Available online]. Retrieved on Oct. 3, 2013 from http://olt.qut.edu.au/udf/OLT2006/gen/static/papers/Duffy_OLT2006_paper.pdf
19. Dye, J. (2007). Collaboration 2.0: Make the web yourworkspace. EContent, 30(1), 32-36.
20. Evans, P., (2006). The wiki factor. BizED, January/February, 28-32. [Available online]. Retrieved on Oct. 21, 2013 from http://www.aacsb.edu/publications/Archives/JanFeb06/p28-33.

21. pdfFarabaugh, R. (2007): " The Isle Is Full of Noises: Using Wiki Software to Establish a Discourse Community in a Shakespeare classroom" Language Awareness, 16 (1), 41- 56.
22. Franco, Claudio de Paiva (2008). Using Wiki-based peer correction to develop writing skills of Barazilian EFL learners. Novitas-ROYAL, Research on Youth and Knowledge.
23. Goddard R, & Hoy., W., K., and Hoy., W., A., (2004). Collective Efficacy Beliefs: Theoretical developments. Educational Research. 33(3), 3-13.
24. Hoy, W., A., (2004). What do Teachers Need to Know About Self-Efficacy? Paper presented at The Annual Meeting of The American Educational Research Association, San Francisco. CA, April.
25. Huanga ,W-H and Nakazawab , K. (2010): An empirical analysis on how learners nteract in wiki in a graduate level online course. Interactive Learning Environment 18 (3), 233- 244.
26. Hughes D. S., Drake, M. C.,& Naylor, S., (2006) A comparison between pre-service teachers and alternative certification students. Computer self-efficacy and internet use. In C. Crawford et al. (Eds.), proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference(pp.924-927) Chesapeake, VA: AACE. Retrieved from http://www.editlib.org/p/22168
27. Jones, P. (2010): "Collaboration at Distance : Using a Wiki to create a collaborative Learning Environment for Distance Education and On-campus students in a Social Work Course" . Journal of Teaching in Social Work, 30 (2), 225- 236.

28. Judd, Terry ; Kennedy, Gregor&Cropper, Simon (2010): Using wikis for collaborative learning: Assessing collaboration through contribution , Australian Journal of Educational Technology, 26 (3), 341- 354.
29. Kauffman, D., (2004). Self-regulated learning in web-based environments, Journal of Educational Computing Research V. 30 (1-2), pp 139-161.
30. Lamb, B., (2004). Wide Open spaces: Wikis, ready or not. EDUCAUSE Review, 39(5) (September/October),36-48. [Available online]. Retrieved on Oct. 1, 2013 from http://www.educause.edu/pub/er/erm04/erm0452.asp?bhcp=1
31. Lending, Diane (2010): "Teaching Tip Using a Wki to Collaborate On a Study Guide" Journal of Information Systems Education, 21 (1), 17- 31.
32. Lodd-G& Mize, J (2006): Acountitive , social learning model of social skills, Rainning, psgchololgiee, psychological review, vol, (48) N2 pp.220- 227.
33. Lowerison, Gretchen Wentzell (2009): Using wikis to support Learning in post-secondary economics. Unpublished Ph.D, Concordia University, Montreal, Quebec, Canada.
34. Melner, H., Husband, T.,& Jackson, M., (2002). Voices of persistence and Self-Efficacy: African American Graduate Students and professors Who Affirm Them, Jornal of Critical Inquiry into Curriculum and Instruction, Vol(4), No (1), pp 33-39.
35. Mital, M., &Mehra, P., (2008). Taking the self-directed road to e-learning: learner control, efficacy and motivation, International Jornal

of Human Resources Development and Management, Vol(8), No(4), pp 364-367.

36. Oxford Dictionaries. "Wiki"[Avaliable online] retrived 2 october, 2013 from http//oxforddictionaries.com/definition/English/wiki?q=wiki
37. Pajares, F.(1996). Self-Efficacy Beliefs in Academic Setting, Journal of Educational Research, 66 (1), Pp.543-578.
38. Parker, K., Chao, J. (2007):" Wiki as a teaching tool" Interdisciplinary Journal of Knowledge and Learning Objects. 3, 57 – 72.
http://connect.educause.edu/library/abstract/wikiasateachingtool/37180.
39. Parker, K.R. & Chao. J.T. (2007). Wiki as a teaching tool written. Interdisciplinary Jornal of Knowledge and Learning Objects Volume 3,.[Available online]. Retrieved on Oct. 10, 2013 from http://ijklo.org /volume3 /ijklov3p057-072parker284.pdf
40. Pintrich, P., P., &Schunk, (2002). Motivation in Education: Theory research , and Application . 2nd , Columbus, OH: Merrill Prentice-Hall.
41. Randhawa, B., et al(1993). Role of Mathematics Self-Efficacy in the Structural Model of Mathematics Achievement, Jornal of Educational Psychology, Vol(85), No(1), pp 41-48.
42. Robert M. K., et al, (2009). Academic procrastination in Two settings: Motivation Correlates, Behavioral Patterns, and Negative, Impact of procrastination in Canada and Singapore
43. Schunk,D., &Pajares, F., (2002). The Development of Academic Self-Efficacy. Chapter to Appear in A. Wighield&J.Eccles (Editors)

Development of Achievement Motivation. San Diego : Academic Press.

44. Schwarzer, R. &Hallum, S., (2008). Perceived Teacher Self-efficacy as a predictor of job stress and Burnout : Mediation analyze . APPLIED PSYCHOLOGY: AN INTERNATIONAL REVIEW, 57, 152-171

45. Shu-Ling, W, & Pei-Yi, W,(2008). The Pole of Feedback and self-efficacy on Web-Based Learning: The Social Cognitive Perspective, Journal Articles, Vol(51), No(4), pp 1589-1598.

46. Skaalvik, E. M., &Skaalvik, S., (2007). Dimensions of teacher self-efficacy and relations with strain factors, perceived collective teacher efficacy, and teacher burnout. Journal of Educational Psychology, 99, 611-625.

47. Stoddard, J.; Hofer, M. & Buchanan, M. (2008): " The starving time. Wikinquiry : Using wiki to foster historical inquiry" Social Education, 72 (3) Apr.

48. Su, F. and Beaumont, C. (2010): Evaluating the use of a wiki for collaborative learning . Innovations in Education and Teaching International, 47(4), 417- 431.

49. Tsai, M., J. (2009). The Model of Strategic E-Learning: Understanding and Evaluating Student e-Learning from Metacognitive perspectives. Jornal of Educational Technology& Society, 12(1), pp 34-48.

50. Tschannen, M., M., & Hoy, W., A., (2001). Teacher Efficacy: capturing an Elusive Construct . Teaching and teacher education. 17, 783-805. Health psych.de

51. Weiss, M. P., &Lioyd, J. W., (2002) Congruence between roles and action of secondary special educators in co-Taught and special education setting. The Journal of special Education, 36(2), 58-68.
52. Wiemann; J. M. (1977). Explication and test of a model of communicative competence. Human Communication Research, 3, 195-213.
53. Wiemann; J. M. (2010). communicative competence Scale: Discriminative Validity and Factorial structure. Journal of Applied Communication Research, 54, 63-79.
54. Young, J. (2011). Motivation & Media: Understanding why Youth create their own media. Research for Action . [Available online]. Retrieved on Oct. 20, 2013 from http://www.researchforaction.org/wp-content/uploads/2011/06/ml-11.06.21-motivation-final.pdf